

June 2008



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

لجنة مصايد الأسماك

اللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية

الدورة الرابعة

بويرتو فاراس، شيلي، 6-10 أكتوبر/تشرين الأول 2008

الجهود التي تبذلها إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في المنظمة لتنفيذ التوصيات ومجالات الأولوية التي حددتها الدورة الثالثة للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية التابعة للجنة مصايد الأسماك

الموجز

تضم هذه الوثيقة استعراضاً موجزاً للجهود التي بذلتها إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في المنظمة لتنفيذ توصيات الدورة الثالثة للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية التابعة للجنة مصايد الأسماك، التي عُقدت في نيوديلهي في الهند في الفترة 4-8 سبتمبر/أيلول 2006.

مقدمة

1- عُقدت الدورة الثالثة للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية التابعة للجنة مصايد الأسماك (ويشار إليها في ما يلي باللجنة الفرعية) في نيوديلهي في الهند في الفترة 4-8 سبتمبر/أيلول 2006، بدعوة من حكومة الهند. ويرد تقرير الدورة الثالثة في الوثيقة الإعلامية¹ COFI:AQ/IV/2008/Inf.5.

¹ منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. 2007. لجنة مصايد الأسماك. تقرير الدورة الثالثة للجنة الفرعية. نيوديلهي، الهند، 4-8 سبتمبر/أيلول 2006. تقرير مصايد الأسماك رقم 816، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، روما، 85 صفحة.

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحد من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org.

أبرز التوصيات والاقتراحات الصادرة عن اللجنة الفرعية

2- قدّمت اللجنة الفرعية، بناءً على المناقشات المستفيضة المستندة إلى الوثائق الفنية التي قدمتها الأمانة، مجموعة من الاقتراحات والملاحظات والتوصيات من أجل استغلال جميع إمكانات تربية الأحياء المائية تحقيقاً للأمن الغذائي، والتخفيف من وطأة الفقر، والتنمية البشرية، على الصعيد القطري والإقليمي والعالمي. وحددت اللجنة الفرعية عدة مجالات لعمل إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية (ويشار إليها في ما يلي بالإدارة) في المستقبل، باعتبارها مجالات تحظى بالأولوية. وترد تفاصيل ذلك في تقرير اللجنة الفرعية .COFI:AQ/IV/2008/Inf.5

3- القضايا الناشئة عن تنفيذ توصيات الدورة الثانية للجنة الفرعية. أخذت النقاط التالية في الاعتبار:

- ترويج التربية التجارية للأحياء المائية على جميع النطاقات، مع بذل جهد خاص لتنظيم اجتماع/مؤتمر عن التربية التجارية للأحياء المائية في أفريقيا²؛
- مواصلة العمل على إنشاء شبكات إقليمية لتربية الأحياء المائية مع التركيز بصفة خاصة على أفريقيا والأمريكتين؛
- مواصلة الجهود لإدارة استغلال الأنواع الغريبة في تربية الأحياء المائية بطريقة آمنة ومرنة في نفس الوقت؛ والإعراب عن التقدير للعمل الذي اضطلعت به منظمة الأغذية والزراعة في إعداد العروض العامة للتشريعات الوطنية لتربية الأحياء المائية والعروض القطرية العامة لقطاع تربية الأحياء المائية.

4- بناءً على التقدم المحرز في تنفيذ الأحكام المتصلة بتربية الأحياء المائية في مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد، قدمت التوصيتان التاليتان:

- تناول المسائل التالية في الإطار العام للمدونة: (1) إدخال واستزراع كائنات غريبة و/أو محرّرة وراثياً؛ (2) التنافس واحتمالات التنازع بين قطاع تربية الأحياء المائية والمستخدمين الآخرين للموارد المائية؛ (3) سلامة الأغذية وصحة الحيوانات المائية؛ (4) الاستدامة البيئية وإتباع نهج النظام الإيكولوجي في تربية الأحياء المائية؛ (5) تقدير مخاطر تربية الأحياء المائية؛ (6) تعزيز الأرصد السمكية؛ (7) التثقيف والتدريب؛
- تنظيم مشاورات خبراء لمناقشة التوصيات المتعلقة بوضع معايير موحدة لاستزراع الإربيان، ولاستعراض إجراءات إصدار الشهادات، توجيهاً للقبول وللشفافية على الصعيد العالمي.

5- ونحو تحسين المعلومات عن حالة تنمية تربية الأحياء المائية واتجاهاتها، أخذت النقاط التالية في الاعتبار:

² بيد أنه جرى التشديد على ألا تأتي التربية التجارية الواسعة النطاق للأحياء المائية على حساب صغار المنتجين والحرفيين. وينبغي أن يراعى هذا التوازن بعناية وفقاً للاحتياجات الوطنية والإقليمية ومن أجل الاستمرار في تنمية التربية المستدامة للأحياء المائية.

- التسليم بأهمية وضع إجراءات وطنية ودولية لمعالجة البيانات، وينبغي أن تكون هذه الإجراءات متسقة حتى تسهل مقارنتها وتفسيرها، فضلاً عن أهمية وضع الطرائق لقياس الاتجاهات الرئيسية؛
- تأييد فكرة تشكيل فريق عمل لتنسيق الإحصاءات الخاصة بتربية الأحياء المائية يسدي المشورة بشأن المسائل المتصلة بالمعلومات الخاصة بتربية الأحياء المائية وييسر وضع مفاهيم ومنهجيات وبرمجيات موحدة يمكن استخدامها في عمليات جمع البيانات؛
- التوجه إلى المنظمة بطلب الاستمرار في مساعها من أجل تحسين الاستبيان السنوي بشأن إنتاج تربية الأحياء المائية، والمسمى FishStat AQ، توجيهاً لزيادة سهولة استخدامه على وجه الخصوص؛
- الموافقة على مشروع الاستراتيجية رهناً بأي تعليقات إضافية قد تُبديها لجنة مصايد الأسماك. ويوصى بترجمة الوثيقة إلى اللغات الرسمية للمنظمة وتقديمها إلى لجنة مصايد الأسماك في دورتها السابعة والعشرين.

6- تحسين الآثار الاجتماعية الاقتصادية لتربية الأحياء المائية. أُخذت النقطتان التاليتان في الاعتبار:

- التشديد على أهمية معرفة الآثار الاجتماعية الاقتصادية لتربية الأحياء المائية وتحديد كمياً في سياق كسب دعم واضعي السياسات والدعم المالي للقطاع في البلدان الأعضاء، فضلاً عن أهميتها في صياغة سياسات ملائمة للمساعدة على تنمية هذا القطاع ليصبح مساهماً ناضجاً ومستداماً في الاقتصادي المحلي والوطني وفي رفاه المجتمع؛
- التوصية بعقد مشاوره خبراء بشأن هذه المسألة (الآثار الاجتماعية الاقتصادية لتربية الأحياء المائية) في الفترة ما بين الدورتين.

7- تحسين التخطيط ووضع السياسات في مجال تربية الأحياء المائية: الفرص والتحديات. أُخذت النقطتان التاليتان في الاعتبار:

- تنظيم مشاوره خبراء بشأن تحسين التخطيط ووضع السياسات في مجال تربية الأحياء المائية؛
- طلب تنظيم حلقة عمل إقليمية للبلدان الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا من أجل تعزيز تخطيط وتطوير البرامج المتعلقة بتربية الأحياء المائية في الإقليم الآسيوي.

8- تحسين إدارة تربية الأحياء المائية. قدمت التوصيات التالية:

- شجعت بقوة على زيادة التشديد على إقامة وتطوير منظمات المستزرعين بغية تحسين إدارة قطاع تربية الأحياء المائية وتمكين المنتجين من المشاركة في صنع القرارات وفي التنظيم الذاتي؛
- أبدت تعليقاً مفاده أن ظهور مجموعة واسعة من نظم إصدار الشهادات ومن أجهزة الاعتماد يُحدث ارتباكاً لدى المنتجين والمستهلكين على حد سواء؛ وأشارت إلى الحاجة إلى المزيد من المعايير المقبولة عالمياً لإنتاج الأحياء المائية، والتي يمكن أن تقدم المزيد من التوجيه، وتشكل أساساً لتحسين التنسيق بين تلك النظم، وتيسر الاعتراف المتبادل بنظم إصدار الشهادات هذه والمعادلة بينها؛ وطلبت إلى المنظمة عقد مشاوره

- خبراء و/أو حلقات عمل تساعد على صياغة المعايير واستعراض شتى الخيارات والمزايا النسبية لهذه النهج،
- شجعت المنظمة على الاضطلاع بدور قيادي في تيسير وضع خطوط توجيهية يستعان بها لدى وضع معايير تربية الأحياء المائية على الصعيدين القطري والإقليمي.

9- التحليل الاستشراقي لتنمية تربية الأحياء المائية في المستقبل ودور اللجنة الفرعية. أخذت النقاط التالية في الاعتبار:

- وافقت على ضرورة إيلاء أولوية عالية لأفريقيا (وبخاصة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى) في تنمية تربية الأحياء المائية في المستقبل، ودعت إلى إقامة برنامج خاص لتنمية تربية الأحياء المائية في أفريقيا يقدم مساعدة خاصة إلى ثلاثة بلدان أفريقية للحصول على الخدمات المالية والوصول إلى الأسواق، بهدف زيادة الاستثمار في تربية الأحياء المائية بالإضافة إلى تبادل المعارف والخبرات، ولا سيما عن طريق التعاون فيما بين بلدان الجنوب؛
- أكدت أهمية ترتيب أولويات عمل المنظمة في تنمية تربية الأحياء المائية في المستقبل وأوصت بمنح الأولوية لما يلي: (أ) تحسين المعلومات المتعلقة بتربية الأحياء المائية وتنفيذ "استراتيجية المعلومات"؛ (ب) مساعدة البلدان في إعداد وتنفيذ سياسات واستراتيجيات تنمية الأحياء المائية، ووضع خطوط توجيهية ملائمة؛ (ج) استحداث منهجيات للتخطيط ووضع السياسات في مجال تربية الأحياء المائية؛ (د) دراسة التفاعلات بين مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية؛ (هـ) تناول الجوانب المتعلقة بالأمن الغذائي وصحة الإنسان المترتبة على إنتاج واستهلاك منتجات تربية الأحياء المائية، ولا سيما عن طريق استخدام نهج لتحليل المخاطر والفوائد عند وضع التوصيات بشأن استهلاك الأغذية البحرية؛ (و) تحسين التثقيف في مجال تربية الأحياء المائية على كافة المستويات؛
- طلبت تشكيل فريق خبراء و/أو تنظيم حلقة عمل بشأن استعراض عملية إصدار الشهادات لنظم استزراع الإربيان.

10- أي مسائل أخرى

- أكدت اللجنة الفرعية مجدداً على توصية صدرت عن لجنة مصايد الأسماك في دورتها السادسة والعشرين، وعن هيئة مصايد الأسماك الداخلية في أمريكا اللاتينية في دورتها العاشرة، تدعو إلى تخصيص المنظمة مسؤولاً عن تربية الأحياء المائية في مكتب المنظمة الإقليمي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي.

الجهود التي تبذلها إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية لتنفيذ التوصيات المذكورة أعلاه

11- لم يتسَنَ تنفيذ جميع توصيات اللجنة الفرعية، وذلك بسبب قيود مختلفة، منها المالية ومنها المتعلقة بالموارد البشرية، وعلى رأسها ضيق الوقت. إلا أنه أمكن، بفضل الجهود الكبيرة التي تبذلها الإدارة، إحراز تقدّم ملحوظ على مستوى تنفيذ تلك التوصيات، وهو ما تُبلِّغ عنه هذه الوثيقة.

القضايا الناشئة عن تنفيذ توصيات الدورة الثانية للجنة الفرعية

12- تم تصميم أداة سهلة الاستخدام لاتخاذ القرار بشأن الاستثمار لينتفع بها المزارعون الصغار والمتوسطون. ويلزم اختبار هذه الأداة قبل توزيعها على المستعملين النهائيين.

13- ونظراً إلى القيود القائمة في ميزانية فترة السنتين الحالية، لا يمكن تأمين الأموال لتنظيم اجتماع بشأن الترويج للتربية التجارية للأحياء المائية في أفريقيا.

14- ونجحت إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في ترويج الشبكات الإقليمية لتربية الأحياء المائية (شبكة مراكز تربية الأحياء المائية في أوروبا الشرقية والوسطى، وشبكة تربية الأحياء المائية في الأمريكتين، والشبكة الأفريقية لتربية الأحياء المائية). وتتفاوت مستويات عمل تلك الشبكات، وقد استمرت المنظمة في توفير ما يلزم من مساعدة لتدعيمها.

15- وخلال عامي 2006 و2008، قدمت دائرة إدارة تربية الأحياء المائية وصونها الدعم الفني والاستراتيجي والمالي والدعم الخاص بالسياسات لشبكة مراكز تربية الأحياء المائية في أوروبا الشرقية والوسطى. كما يَسُرَت تنظيم الاجتماع الرابع لمديري تلك الشبكة، في الفترة من 27 إلى 29 سبتمبر/أيلول 2007 في غالاتي في رومانيا، بحضور 60 مشاركاً مثلوا 12 بلداً ومنظمة، منها المفوضية الأوروبية، وشبكة مراكز تربية الأحياء المائية في إقليم آسيا والمحيط الهادي، و المنظمة الدولية لتنمية مصايد الأسماك في أوروبا الشرقية والوسطى (يوروفيش)، ومنظمة الأغذية والزراعة. وناقش الاجتماع القضايا الهيكلية والفنية وقضايا التعاون وقضايا السياسات ذات الصلة بالتطوير الحالي والمستقبلي للشبكة، مع التركيز بوجه خاص على جمع الأموال وصياغة مشروعات مشتركة ناجحة في مجال البحوث وتطوير التكنولوجيا. ولا تزال شبكة مراكز تربية الأحياء المائية في أوروبا الشرقية والوسطى تفتقر إلى الموارد فلا تحوز منها إلا الحد الأدنى ولا تتلقى إلا القليل من الدعم المالي. غير أن العضوية في الشبكة زادت بانضمام 41 مؤسسة إليها. وهناك توقعات كبيرة بأن تواصل المنظمة الترويج لتنمية التربية المستدامة للأحياء المائية في أوروبا الشرقية وأن تستمر في دعمها للشبكة.

- 16- وكذلك قامت المنظمة بجهود لتعزيز التعاون الإقليمي في مجال تربية الأحياء المائية في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي. ويجري العمل حالياً، بالتعاون مع "مجلس الحكم في غاليثيا"، وهو الهيئة التنفيذية لإقليم غاليتيا المتمتع بالحكم الذاتي في أسبانيا، على مبادرة لتمويل برنامج لتيسير تنمية تربية الأحياء المائية في الريف في أمريكا اللاتينية من خلال التعاون وإنشاء الشبكات على مستوى الإقليم.
- 17- وبناءً على طلب بعض حكومات بلدان آسيا الوسطى، ساعدت المنظمة إقليم آسيا الوسطى على إنشاء ترتيب إقليمي لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية (شبكة أو هيئة لمصايد أسماك)، ومن المقرر أن تستضيف حكومة طاجيكستان الاجتماع الأول المخصص لوضع خطة عمل لإنشاء هذا الترتيب في مدينة دوشنبه في نوفمبر/تشرين الثاني 2008.
- 18- وتواصل المنظمة إسداء المشورة وتقديم المساعدة الفنية في مجال إدارة الأنواع الغريبة في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، فضلاً عن إعداد المشروعات بالاستناد إلى الاستخدام الرشيد للأنواع الغريبة. وبمساعدة من المركز العالمي للأسماك (WorldFish Center) والقطاع الخاص ومنظمات غير حكومية، وبدعم مالي من الحكومة الأسبانية، أعدت المنظمة مشروعاً متعدد التخصصات في حوض نهر فولتا³ ويعتبر التدريب عنصراً رئيسياً من عناصر المشروع في بلدان الحوض. وبالرغم من أن أسماك البلطي متوطنة في الحوض، سيستورد المشروع أسماك بلطي محسنة وراثياً من آسيا ويطور تراكيب وراثية جديدة. كما أصدرت المنظمة "الخطوط التوجيهية الفنية بشأن الصيد الرشيد"⁴، والتي تضم فصلاً عن إدخال الأنواع الغريبة ونشرها.
- 19- وواصلت الإدارة نشر العروض العامة للتشريعات الوطنية لتربية الأحياء المائية والعروض العامة القطرية لقطاع تربية الأحياء المائية. وتتكون العروض العامة للتشريعات الوطنية، والتي تُعد بالتعاون مع دائرة قوانين التنمية، من سلسلة من الاستعراضات القطرية المقارنة عن القوانين والنظم المتعلقة بتربية الأحياء المائية. وهي تعكس الطبيعة المتعددة التخصصات لتربية الأحياء المائية، وتعرض القضايا المعقدة التي تنطوي عليها فضلاً عن النظم المختلفة التي تأتي في ظل الطيف الواسع من التشريعات التي تحكم هذا القطاع. ومنذ عام 2003، نُشر 42 من العروض العامة للتشريعات الوطنية وهي متاحة على موقع المنظمة على الإنترنت⁵ أما العروض العامة القطرية، فهي تتكون من إصدارات موجزة وشاملة، تقدم استعراضاً عاماً عن جوانب تربية الأحياء المائية ومصايد الأسماك القائمة على الاستزراع على المستوى القطري في البلدان الأعضاء في المنظمة. وحتى مايو/أيار 2008، كان قد صدر 91 عرضاً عاماً قظرياً وكلها متاحة على موقع المنظمة على الإنترنت⁶.

³ الوثيقة GCP/RAF/417/SPA وعنوانها:

(Aquaculture Investments for Poverty Reduction in the Volta Basin: Creating Opportunities for Low-Income African Fish Farmers through Improved Management of Tilapia Genetic Resources)

⁴ منظمة الأغذية والزراعة، 2008. تنمية تربية الأحياء المائية. 5. إدارة الموارد الوراثية الخطوط التوجيهية الفنية بشأن الصيد الرشيد الصادرة عن المنظمة، رقم 5، الملحق 2، روما، منظمة الأغذية والزراعة. 2008.

⁵ <http://www.fao.org/fishery/nalo/search>

⁶ <http://www.fao.org/fishery/naso/search>

20- وفي عام 2003، شرعت إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في إنشاء برنامج معلومات الأنواع المائية المستزرعة. ويتكون البرنامج من إعداد سلسلة من نشرات المعلومات عن الأنواع المائية ذات الأهمية التجارية (الأسماك والقشريات والرخويات)، وتضم كل نشرة معلومات عن أحد الأنواع معلومات عن الجوانب العملية لتربية الأحياء المائية، من الإمداد بالبذور ومبادئ نظم الاستزراع وصولاً إلى تربية الأنواع المستزرعة وحصادها وتسويقها. وحتى مايو/أيار 2008، كان قد تمّ توفير نشرات معلومات عن 50 نوعاً على الإنترنت⁷ باللغات الرسمية للمنظمة.

21- واستكمالاً لمجموعة إصدارات برنامج معلومات الأنواع المائية المستزرعة، شرعت إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في إنشاء نظام معلومات عن موارد الأعلاف المستخدمة في تربية الأحياء المائية. وهو نظام معلومات قائم على الإنترنت وجرى تصميمه بحيث يشكل قاعدة بيانات شاملة عن موارد الأعلاف والمغذيات المستخدمة في تربية الأحياء المائية. وقد استُكملت المعلومات الأولية عن الملامح الغذائية لعشرة من الأنواع المستزرعة المختارة، وسوف تتاح على موقع المنظمة على الإنترنت بنهاية العام.

22- وتجري حالياً ترجمة مجموعات إصدارات العروض العامة للتشريعات الوطنية لتربية الأحياء المائية والعروض العامة القطرية لقطاع تربية الأحياء المائية وبرنامج معلومات الأنواع المائية المستزرعة إلى لغات المنظمة الرسمية الخمس (العربية والصينية والإنكليزية والفرنسية والأسبانية)، والعديد منها متاح بالفعل بعدة لغات. وسوف تُحدّث هذه المجموعات وتدعم بنشرات معلومات جديدة بصورة مستمرة.

23- وقد انتهت إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، حيثما أمكن، من إصدار مسرد متعدد التخصصات لمصطلحات تربية الأحياء المائية يضم ما يناهز 2 500 مصطلح مع التعاريف والمرادفات والمصطلحات المرتبطة بها ومصادر المعلومات والصور. ويتوافر مسرد مصطلحات تربية الأحياء المائية بلغات المنظمة الرسمية الخمس (العربية والصينية والإنكليزية والفرنسية والأسبانية)، في نسخة مطبوعة وأيضاً على قرص مضغوط، كما يمكن الإطلاع عليه على موقع المنظمة على الإنترنت⁸.

التقدم المحرز في تنفيذ الأحكام المتصلة بتربية الأحياء المائية في مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد

24- عملت إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية مع هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في المنظمة على وضع برنامج عمل متعدد السنوات للموارد الوراثية السمكية للأغذية والزراعة⁹؛ وجرى كذلك إعداد تقرير عن حالة واتجاهات الموارد الوراثية السمكية¹⁰. وقامت الإدارة، بالاشتراك مع فريق العمل المشترك بين الإدارات والمعني بالتنوع البيولوجي، بتحديث المعلومات الواردة في ملف معلومات عن التنوع البيولوجي يضم نشرات

⁷ <http://www.fao.org/fishery/culturedspecies/search>

⁸ <http://www.fao.org/fi/glossary/aquaculture/>

⁹ <ftp://ftp.fao.org/ag/cgrfa/cgrfa11/r11repe.pdf>

¹⁰ <ftp://ftp.fao.org/ag/cgrfa11/r11w152e.pdf>

عن التنوع البيولوجي في المياه الداخلية وفي مياه البحار، وأعدت نشرة جديدة عن التنوع البيولوجي الوراثي في تربية الأحياء المائية¹¹.

25- وقد قامت المنظمة، بغية تناول قضية "التنافس واحتمالات التنافس بين قطاع تربية الأحياء المائية والمستخدمين الآخرين للموارد المائية"، بإجراء عدد من الدراسات في هذا الشأن. ونظمت، بلاشتراك مع الصندوق العالمي للأسماك، حلقة عمل للخبراء عن "التقدير المقارن للتكاليف البيئية لتربية الأحياء المائية وغيره من قطاعات إنتاج الأغذية" في فانكوفر، كندا، في عام 2006، ونشرت أعمالها¹². وتضم هذه الأعمال أوراق استعراضية تصف طرائق إجراء هذا النوع من المقارنات مع أخذ الاقتصاد البيئي ومحاسبة الطاقة وتحليل التدفقات المادية والبيئية في الاعتبار.

26- ولتناول قضية التنافس بين مختلف مستخدمي الموارد المائية، أُجريت دراسة استعراضية بعنوان "الدلتا المشؤومة: التحديات التي تواجه تحسين التخطيط وإجراءات تخفيف الوطأة في دلتا نهر الإندوس"، وقدمت الدراسة في مؤتمر الدولي "دلتا 2007" حول إدارة خط التقاء المياه والأرض على السواحل في نظم الدلتات المدارية. وتناولت الدراسة موضوع النزاعات المؤسسية في نظام الري في حوض نهر الإندوس في باكستان والمتعلقة بتخصيص حصص المياه للاستخدامات المتعددة، وما لذلك من انعكاسات على دلتا الإندوس (من حيث البيئة وسبل المعيشة). وسوف يُنشر النص الكامل لهذا الاستعراض كجزء من وقائع المؤتمر¹³.

27- وبالإضافة إلى ذلك، من المقرر إنشاء برنامج متكامل لتربية الأحياء المائية وإدارة الموارد المائية في آسيا، إبان فترة السنتين 2008-2009، وذلك بهدف معالجة قضايا التنافس والتنافس بين تربية الأحياء المائية وغيره من القطاعات مثل الري والزراعة.

28- وما زال العمل جارياً، أو انتهى حديثاً، في عدد من مشروعات التعاون الفني الإقليمية والقطرية، علاوة على مشروعات ممولة من الميزانية العادية ومشروعات ممولة من خارج الميزانية. وتهدف هذه المشروعات إلى مساعدة البلدان المشاركة فيها على تأمين إنتاج سليم صحياً من الأحياء المائية من خلال إتباع استراتيجيات إقليمية وقطرية للأمن البيولوجي وإدارة صحة الحيوانات البحرية يدعمها بناء للقدرات المناسبة.

29- ويجري حالياً تناول عدد من القضايا المختارة المتصلة بالاستدامة البيئية وإتباع نُهج النظم الإيكولوجية في تربية الأحياء المائية ضمن المشروع GCP/INT/936/JPN، وعنوانه: نحو تربية مستدامة للأحياء المائية: قضايا مختارة وخطوط توجيهية، وبالأخص من خلال المكون 2 وهو "تقدير الأثر على البيئة والرصد في مجال

¹¹ http://www.fao.org/biodiversity/doc_en.asp#folder
¹² Bartley, D.M.; Brugère, C.; Soto, D.; Gerber, P.; Harvey, B. (eds). 2007. Comparative assessment of the environmental costs of aquaculture and other food production sectors: methods for meaningful comparisons. سلسلة التقارير عن مصائد الأسماك الصادرة عن المنظمة، رقم 10. روما، منظمة الأغذية والزراعة. 2007. 241 صفحة. (<http://www.fao.org/docrep/010/a1445e/a1445e00.htm>)
¹³ وقائع المؤتمر الدولي "دلتا 2007: إدارة خط التقاء المياه والأرض على السواحل في نظم الدلتات المدارية"، 7-9 نوفمبر/تشرين الثاني 2007، بانغ سيان، تايلند.

تربية الأحياء المائية" ومن خلال المكون 5 وهو "صياغة نهج قائم على النظام الإيكولوجي في تربية الأحياء المائية". ويستعرض المكون 4 المتطلبات والممارسات الراهنة في ما يتصل بتقدير الأثر على البيئة ورصد البيئة في مجال تربية الأحياء المائية في أفريقيا وآسيا وأوروبا/أمريكا الشمالية وأمريكا اللاتينية. وقد صدر في هذا السياق تكليف بإجراء دراسة حالة خاصة عن قضايا تقدير الأثر على البيئة في مجال استزراع السلمون، ومن المقرر تنظيم حلقة عمل فنية في أواخر عام 2008 عن استخدام وانتقاء عمليات تقدير الأثر على البيئة والرصد في مجال تربية الأحياء المائية. وبمقتضى المكون 5 تم التقدم باقتراح للنظر في صياغة وتطبيق نهج قائم على النظام الإيكولوجي في تربية الأحياء المائية من خلال إجراء نقاشات داخلية لتبادل الأفكار، أعقبها تنظيم حلقة عمل للخبراء بعنوان "إرساء نهج قائم على النظام الإيكولوجي في تربية الأحياء المائية: خطوات أولية نحو صياغة خطوط توجيهية" في مالما دي مايوركا في مايو/أيار 2007¹⁴. وجرى في حلقة العمل مناقشة مبادئ التعريف ونطاقاتها، وتُنشر نتائجها في إطار أعمال إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. ويجري العمل على إعداد خطوط توجيهية لنهج النظام الإيكولوجي في تربية الأحياء المائية وستوضع في صيغتها النهائية في اجتماع للخبراء يُعقد في أواخر عام 2008.

30- قامت دراسة مكتبية وحلقة عمل للخبراء¹⁵ بشأن فهم تحليل المخاطر وتطبيقه في إنتاج الأحياء المائية بدراسة سبعة قطاعات من المخاطر تؤثر على تربية الأحياء المائية (المُمرضات، وسلامة الأغذية والصحة العامة، والمخاطر الإيكولوجية (الأنواع الغازية والآفات البحرية)، والبيئة، والموارد الوراثية، والمخاطر الاجتماعية، والمخاطر المالية)، وهو ما شكل الأساس لإصدار دليل وقامت عليه وقائع حلقة عمل. وسلّمت الدراسة المكتبية وحلقة عمل الخبراء بأن تحليل المخاطر هو وسيلة منظمة لتقدير المخاطر الواقعة على أحد القطاعات أو الناشئة عنه وللإبلاغ عن هذه المخاطر بصورة منظمة وحسنة التوقيت من أجل ضمان اتساق وشفافية عملية اتخاذ القرارات أو الرقابة التنظيمية.

31- وبدعم من الإدارة، ومن فريق العمل (31) المعنية بآثار تربية الأحياء المائية الساحلية على البيئة والتابع لفريق الخبراء المشترك المعني بالنواحي العلمية لحماية البيئة البحرية¹⁶، تُظمت في نوفمبر/تشرين الثاني 2006 حلقة عمل فنية عن تقدير المخاطر البيئية في تربية الأحياء المائية الساحلية والإبلاغ عنها، واستهدفت تعزيز الفهم الأفضل والاتساق في التعامل مع المخاطر البيئية وعدم التيقن، وتحسين الإبلاغ عن المخاطر، في مجال تربية الأحياء المائية الساحلية. وقد أصدر فريق العمل (31) دراسة¹⁷ تقدم مجموعة من الغايات والأهداف والمنهجيات وقوائم المراجعة لتقدير المخاطر البيئية التي قد تنطوي عليها تربية الأحياء المائية الساحلية

¹⁴ <http://www.fao.org/fishery/nems/36283/en>

¹⁵ حلقة عمل الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة وشبكة مراكز تربية الأحياء المائية في إقليم آسيا والمحيط الهادي بشأن فهم وتطبيق تحليل المخاطر في إنتاج تربية

الأحياء المائية، 7-11 يونيو/حزيران 2007، راينغ، تايلند.

¹⁶ فريق الخبراء المعني بالنواحي العلمية لحماية البيئة البحرية والمشارك بين المنظمة البحرية الدولية ومنظمة الأغذية والزراعة ولجنة اليونسكو الدولية الحكومية لعلوم المحيطات ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية والوكالة الدولية للطاقة الذرية والأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

¹⁷ فريق الخبراء المشترك المعني بالنواحي العلمية لحماية البيئة البحرية 2008 Assessment and management of environmental risks in coastal aquaculture روما، منظمة الأغذية والزراعة. تقارير ودراسات فريق الخبراء المشترك المعني بالنواحي العلمية لحماية البيئة البحرية رقم 76. 198 صفحة. (<ftp://ftp.fao.org/docrep/fao/010/ipp35e/i0035e.zip>)

والإبلاغ عنها. وقد صُممت الدراسة بغرض تحسين الإبلاغ عن المخاطر وكفالة أن يكون تقدير المخاطر عملية علمية للتنبؤ بالتغير البيئي، وهي توضح استخدام مناهج تقدير المخاطر البيئية في تربية الأحياء المائية الساحلية.

32- وأصدرت الإدارة، بالتعاون مع خبراء دوليين والصندوق العالمي للأسماك، الخطوط التوجيهية الفنية للصيد الرشيد رقم 5، الملحق رقم 2، والتي تضم فصلاً عن إدارة الموارد الوراثية في برامج تعزيز الأرصد ومصايد الأسماك القائمة على الاستزراع¹⁸.

33- وقد قامت الإدارة باستعراض عملية الإبلاغ في ما يخص تربية الأحياء المائية، وخلصت إلى ضرورة تحسين عملية الإبلاغ وآليته حتى يتسنى الوفاء بالأغراض الآنية والهامية للجهات التي أدلت بمعلومات في سياق الاستعراض، وهي الهيئات الحكومية المسؤولة عن تربية الأحياء المائية. وتضم هذه الأغراض التقدير الفوري للتقدم المحرز بشأن مبادرات بعينها، وتشخيص المشاكل المرتبطة بهذه المبادرات، واستجلاء ما ينبغي عمله لحل هذه المشاكل فعلاً وما ينطوي عليه ذلك من تكاليف. وتشمل التحسينات وضع مجموعة أكثر تحديداً من الأسئلة ضمن كل من الآليات الإدارية الثلاث، وهي تحديداً القيادة والتحكم، بصورة طوعية وقائمة على السوق؛ والتعبير عن الاستجابات في شكل مؤشرات رقمية؛ ووضع مجموعة من الأسئلة الأكثر تركيزاً بهدف تحديد المجالات الرئيسية للمساعدة.

نحو تحسين المعلومات عن حالة تنمية تربية الأحياء المائية واتجاهاتها

34- أقرت اللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية التابعة للجنة مصايد الأسماك في دورتها الثالثة (نيوديلهي، الهند، عام 2006) استراتيجية تحسين حالة الإبلاغ في مجال تربية الأحياء المائية واتجاهاتها، بما في ذلك توصية موجهة إلى المنظمة تدعوها إلى النظر في إنشاء آلية أقليمية مماثلة لفريق العمل لتنسيق الإحصاءات الخاصة بمصايد الأسماك القائمة حالياً (انظر الوثيقة COFI/AQ/IV/2008/Inf.5)، ووافقت عليها لجنة مصايد الأسماك التابعة للمنظمة في دورتها السابعة والعشرين (لجنة مصايد الأسماك - روما، إيطاليا، 5-9 مارس/آذار 2007). وعُقدت حلقة عمل في يناير/كانون الثاني 2008 لتناول موضوع الحاجة إلى تنسيق البيانات والمعلومات في مجال تربية الأحياء المائية، فضلاً عن الأهداف الملائمة لفريق العمل لتنسيق الإحصاءات الخاصة بتربية الأحياء المائية وخصائصه وهيكله. وقد أوصت حلقة العمل بإنشاء فريق العمل هذا في إطار فريق العمل لتنسيق الإحصاءات الخاصة بمصايد الأسماك، على أن يكون باختصاصات ونظام داخلي وعضوية خاصة به مما يعكس الاحتياجات الخاصة لقطاع تربية الأحياء المائية. وكذلك وضعت حلقة العمل

¹⁸ منظمة الأغذية والزراعة، 2008. تنمية تربية الأحياء المائية. 5. إدارة الموارد الوراثية. الخطوط التوجيهية الفنية بشأن الصيد الرشيد الصادرة عن المنظمة، رقم 5، الملحق 2، روما، منظمة الأغذية والزراعة. 2008.

اقتراحاً مفصلاً بوظائف هذا الجهاز وهيكله بما في ذلك اختصاصاته وعضويته والجوانب التشغيلية الخاصة به (الرجاء الرجوع إلى الوثيقة COFI:AQ/IV/2008/Inf.5).

35- وتسعى المنظمة من خلال الاتصالات إلى الحصول على موافقة المنظمات المشاركة في فريق العمل لتنسيق الإحصاءات الخاصة بمصايد الأسماك على إنشاء فريق العمل لتنسيق الإحصاءات الخاصة بتربية الأحياء المائية باعتباره مجموعة مواضيعية خاصة بتربية الأحياء المائية. ومن المقرر، رهناً بهذه الموافقة، عقد الدورة الأولى لهذا الفريق قبل الدورة الرابعة للجنة الفرعية مباشرة. والمهمة الأولى للفريق هي استعراض ومراجعة البنود ذات الصلة بتربية الأحياء المائية في الكتيب الصادر عن فريق العمل لتنسيق الإحصاءات الخاصة بمصايد الأسماك والذي يعرف المفاهيم والمصطلحات والمنهجية الموحدة والاحتياجات إلى البيانات في مجال الإدارة المستدامة لتربية الأحياء المائية ورصدها. كما أشير في حلقة العمل المعقودة في يناير/كانون الثاني إلى الحاجة إلى إجراءات لتحقيق الاستدامة، وإلى مؤشرات اجتماعية اقتصادية وبيئية لتربية الأحياء المائية، وهذه الإجراءات والمؤشرات ينبغي مراعاتها وإدماجها في الكتيب الصادر عن فريق العمل لتنسيق الإحصاءات الخاصة بمصايد الأسماك. ويجري العمل حالياً على تحويل تنفيذ الجزء المتبقي من الاستراتيجية إلى مسودة اقتراح مشروع يمكن أن يلقي مساعدة من خارج الميزانية.

36- وجرى التقدم للحصول على تمويل خارجي لاقتراح مشروع بعنوان "نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد لخدمة الإحصاءات الخاصة بتربية الأحياء المائية ومصايد الأسماك الداخلية". وتوفر نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد فرصاً لتعزيز جمع وتحليل البيانات الإحصائية عن مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية بطريقة تتسم بالكفاءة وبفعالية التكاليف.

تحسين الآثار الاجتماعية الاقتصادية لتربية الأحياء المائية

37- بدأ العمل في دراسة مكتبية لاستعراض المنهجيات المتاحة لتقدير الآثار الاجتماعية والاقتصادية لتربية الأحياء المائية ولاقتراح طريقة تشاركية قائمة على سبل المعيشة للتحديد والتقييم. واستكمالاً لهذا جُمعت البيانات لأغراض دراسات الحالة عن الاستزراع الكثيف للسلمون (سكوتلاندا) واستزراع أعشاب البحر (إندونيسيا) والاستزراع شبه الكثيف لأسماك اللوز والبلطي (تايلند).

38- ونُظمت مشاورات للخبراء بشأن تقييم الآثار الاجتماعية الاقتصادية لتربية الأحياء المائية في أنقرة، تركيا، في فبراير/شباط 2008، وحددت المشاورات الآثار الاجتماعية الاقتصادية لتربية الأحياء المائية والطرائق المتاحة لتقديرها واتفقت عليها. وسيكون تقرير هذه المشاورات متاحاً أمام الدورة الرابعة للجنة الفرعية. وسيجري اختبار وتقييم الطرائق المقترحة إبان فترة السنتين الحالية (2008-2009) في إطار مشروع "تنفيذ برنامج تنفيذ منهجية تقدير الآثار الاجتماعية الاقتصادية وجمع البيانات في آسيا (بالتعاون مع شبكة مراكز تربية الأحياء المائية في إقليم آسيا والمحيط الهادي) وأمريكا اللاتينية وأفريقيا".

39- وتعد الآثار الاجتماعية والاقتصادية لتربية الأحياء المائية إحدى ركائز نهج النظام الإيكولوجي في تربية الأحياء المائية، وتتناول الأوراق الاستعراضية التي نُشرت في إطار سلسلة التقارير عن مصائد الأسماك الصادرة عن المنظمة بشأن "إرساء نهج قائم على النظام الإيكولوجي في تربية الأحياء المائية" الانعكاسات الاجتماعية والاقتصادية على نهج النظام الإيكولوجي في تربية الأحياء المائية، وسوف تؤخذ في الاعتبار لدى إعداد الخطوط التوجيهية لوضع السياسات.

تحسين التخطيط ووضع السياسات في مجال تربية الأحياء المائية: الفرص والتحديات

40- نُظمت مشاوررة للخبراء عن تحسين التخطيط ووضع السياسات في مجال تربية الأحياء المائية في روما، إيطاليا، من 26 إلى 29 فبراير/شباط 2008. وسيكون تقرير هذه المشاوررة متاحاً أمام الدورة الرابعة للجنة الفرعية. وقد كان الناتج الرئيسي للاجتماع هو مخطط عام لخطوط توجيهية فنية بشأن تحسين صياغة السياسات وتنفيذها من أجل تنمية تربية الأحياء المائية، ويرد المخطط في تقرير الاجتماع. وسوف تُعقد حلقة عمل بشأن طرائق وضع السياسات وتنفيذها في بلدان رابطة أقطار جنوب شرق آسيا في أواخر عام 2008.

41- وقد تم إصدار وثيقة تجميعية عن التخطيط ووضع السياسات في مجال تنمية تربية الأحياء المائية، في صورة مسودة، وأُتيحت في عام 2007، في شكل وثيقة معلومات أساسية، للخبراء المشتركين في مشاوررة الخبراء بشأن تحسين التخطيط ووضع السياسات في مجال تربية الأحياء المائية. وسوف تُراجع الوثيقة في ضوء نتائج المشاوررة وتعليقات الخبراء بغرض نشرها كورقة فنية صادرة عن المنظمة.

42- وأعدت الإدارة استراتيجيات وخطط وأطر قانونية وتنظيمية قطرية لتنمية تربية الأحياء المائية لصالح خمسة بلدان.

43- وواصلت مكتبة مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية في المنظمة تشجيعها لخلق شبكات مكنتبات مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية على الصعيدين الإقليمي والدولي من أجل تحقيق الأهداف الرئيسية التالية: (أ) المشاركة في موارد المعلومات، (ب) تبادل الخبرات، أي بناء القدرات:

- تدعيم مكنتبات تربية الأحياء المائية الوطنية والإقليمية، ودعم شبكات المعلومات على الصعيدين الإقليمي والعالمي بغية تحسين فرص الحصول على المعلومات؛
- العمل مع الرابطة الدولية لمكنتبات ومراكز معلومات العلوم البحرية والمائية وشبكة مراكز تربية الأحياء المائية في إقليم آسيا والمحيط الهادي لإنشاء "المنهل المائي" وهو مستودع رقمي عالمي يتيح فرصة تقاسم المواد التي لم تصدر رسمياً.

تحسين إدارة تربية الأحياء المائية

- 44- واصلت المنظمة العمل على تنفيذ ممارسات إدارية أفضل في مجال استزراع الربيان. وتُبذل الجهود لتنفيذ المبادئ الدولية لترشيد استزراع الربيان في عدة بلدان. ويجري حالياً تنفيذ مشروع لبرنامج التعاون التقني في الصين توضع فيه "الممارسات الإدارية الفضلى" في ما يخص بعض أنواع أسماك الشبوط.
- 45- وسيجري إعداد أدلة إرشادية تضم أساليب الإدارة الأفضل في مجال تربية الأحياء المائية في الفترة 2008-2009، وستصدر باللغة الروسية في إطار برنامج وسط آسيا الإقليمي لتنمية مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، وذلك كجزء من برنامج الشراكة بين المنظمة وتركيا.
- 46- وتعمل عدة برامج للتعاون التقني ومشروعات حسابات أمانة أحادية الطرف أقيمت في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الأبيض المتوسط على المساعدة في تدعيم القطاع العام، وعلى التفاعل مع منظمات المزارعين (وتنظيمهم) من خلال حلقات العمل والأنشطة التشاركية.
- 47- وقد قدم طلب للحصول على تمويل من برنامج التعاون التقني لاقتراح مشروع إقليمي للتعاون التقني بعنوان "تقليل الاعتماد على استخدام نفايات الأسماك/ الأسماك قليلة القيمة كأعلاف في تربية الأسماك الزعنفية البحرية في إقليم آسيا"، وذلك لتنفيذه في الصين وإندونيسيا وتايلند وفيت نام. ومن المنتظر أن يسهم المشروع في تطوير ممارسات أفضل لإدارة الأعلاف في مجال المشروعات الصغيرة لاستزراع الأسماك الزعنفية، وهو ما من شأنه أن يساهم في تحسين كفاءة ممارسات العلف والتمشي مع المتطلبات المتعلقة بالأسواق.
- 48- وجرى إعداد مشروع خطوط توجيهية بشأن إصدار الشهادات في مجال تربية الأحياء المائية، من خلال عملية تشاور شفافة ومكثفة، وسيقدم إلى الدورة الرابعة للجنة الفرعية لمناقشته والبت فيه (انظر الوثيقتين COFI:AQ/IV/2008/3 و COFI:AQ/IV/2008/Inf.7).

التحليل الاستراتيجي لتنمية تربية الأحياء المائية في المستقبل ودور اللجنة الفرعية

- 49- استجابةً لتوصيات اللجنة الفرعية بإبلاء أولوية عالية لأفريقيا (وبخاصة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى) في تنمية تربية الأحياء المائية في المستقبل، أنشأت الإدارة برنامجاً خاصاً لتنمية تربية الأحياء المائية. ويمثل هذا البرنامج، والذي يتبع بدقة الأولويات التي وضعتها الشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا¹⁹، النهج الاستراتيجي الذي تنتهجه الإدارة في تناول تنمية تربية الأحياء المائية في البلدان الأعضاء فيها في أفريقيا.

¹⁹ الشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا. خطة عمل الشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا لتنمية مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في أفريقيا. 2005. قمة الأسماك للجميع التي نظمتها الشراكة، أبوجا، نيجيريا، 23 أغسطس/آب 2005. 29 صفحة.

والهدف من هذا البرنامج هو النهوض بالتنمية الاقتصادية والريفية من خلال تعزيز إمدادات الأسماك وتوزيعها فضلاً عن تحسين التغذية من خلال زيادة إنتاج تربية الأحياء المائية؛ ويمكن تحقيق هذا الهدف بتشجيع المشاريع التجارية المستدامة في مجال تربية الأحياء المائية على المستوى الوطني بما يشمل خدمات المساعدة الضرورية التي يقدمها القطاع العام أو الخاص.

50- واستناداً إلى توصيات لجنة المصايد الداخلية وتربية الأحياء المائية في أفريقيا، أعدت الإدارة قاعدة بيانات خاصة بالموارد المائية الأفريقية²⁰، تتألف من مجموعة من البيانات والأدوات المصممة خصيصاً لهذا الغرض يجمعها إطار تحليلي يقوم على نظام المعلومات الجغرافية، وتهدف إلى تيسير الإدارة الرشيدة للموارد المائية الداخلية، مع التركيز بوجه خاص على المصايد الداخلية وتربية الأحياء المائية في أفريقيا.

51- وكجزء من برنامج عمل دائرة التنمية والتخطيط في إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، ستجري صياغة/مواصلة خطط توجيهية بشأن حسن إدارة تربية الأحياء المائية في أفريقيا إبان الفترة 2008-2009.

52- وتقود المنظمة فريق العمل 36 التابع لفريق الخبراء المشترك المعني بالنواحي العلمية لحماية البيئة البحرية والمعني بنهج النظام الإيكولوجي في تربية الأحياء البحرية مع التركيز على الاستزراع قبالة الشواطئ. وقد عُقد اجتماع لفريق العمل في سبتمبر/أيلول من العام الماضي وجرى فيه تحديد عدد من القضايا البيئية والاجتماعية الاقتصادية الرئيسية المرتبطة بالاستزراع قبالة الشواطئ. ويعمل الفريق حالياً على إعداد التقرير وهو يضم توصيات رئيسية بشأن ممارسات الإدارة الفضلى في مجال الاستزراع والرصد قبالة الشواطئ وبشأن تنفيذ تقييم الآثار البيئية.

53- وأصدرت الإدارة الورقة الفنية رقم 458 عن مصايد الأسماك وعنوانها "نظام المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد ورسم الخرائط من أجل تنمية وإدارة تربية الأحياء المائية البحرية". ويتمثل هدف هذه الورقة في توضيح الطرق التي يمكن بها لنظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد ورسم الخرائط أن تقوم بدور في تنمية وإدارة تربية الأحياء المائية البحرية. والمنظور الذي تتبناه الورقة منظور عالمي، أما النهج المتبع فالغرض منه استخدام تطبيقات نموذجية ترمي إلى حل العديد من القضايا الهامة في تربية الأحياء المائية البحرية.

54- وتواصل الإدارة صلاتها بالشركاء الدوليين من قبيل المركز العالمي للأسماك، وشبكة مراكز تربية الأحياء المائية في إقليم آسيا والمحيط الهادي، وهيئة نهر ميكونغ، والمنظمات غير الحكومية، وأفرقة العمل المشتركة بين الإدارات داخل المنظمة، والمنتديات الحكومية الدولية من قبيل اتفاقية التنوع البيولوجي وهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة التابعة للمنظمة، وذلك من أجل توسيع نطاق التحليل الاستشرافي لتربية الأحياء المائية. وقد استضافت المنظمة اجتماع الجهاز الفرعي للمشورة العلمية والفنية والتكنولوجية التابع لاتفاقية التنوع

²⁰ الورقة الفنية الصادرة عن لجنة المصايد الداخلية وتربية الأحياء المائية في أفريقيا رقم 33، الجزءان 1 و 2.

البيولوجي²¹ وهي تعدّ طرفاً أساسياً في الحوارات التي يجريها الصندوق العالمي لحماية الطبيعة بشأن تربية الأحياء المائية.

55- ويتواصل العمل على رسم استراتيجيات قطرية لتربية الأحياء المائية في بلدان أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، ويستمر تقديم المساعدات المحددة من أجل وضع السياسات في البلدان الأعضاء. وهناك عدة برامج للتعاون التقني في بلدان مختلفة في أفريقيا جنوب الصحراء وبرامج للتعاون التقني ومشروعات حسابات أمانة أحادية الطرف في بلدان أمريكا اللاتينية، يجري العمل عليها حالياً أو تم الانتهاء منها. وفي بلدان آسيا الوسطى (قيرغيزستان وأوزبكستان على سبيل المثال)، ساعدت المنظمة الحكومات على صياغة سياساتها في ما يخص قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية والتخطيط لتنميته وإدارته في الفترة 2008/2007.

56- وفي إطار أنشطة فريق العمل التابع لفريق الخبراء المشترك المعني بالنواحي العلمية لحماية البيئة البحرية والذي تقوده المنظمة ويعنى بنهج النظام الإيكولوجي لاستزراع الأحياء البحرية (الاستزراع قبالة الشواطئ)، يجري تناول قضية آحاد الأسماك التي تفلت من المزارع وتتفاعل مع السمك البري باعتبارها إحدى القضايا الرئيسية. وكذلك جرى بصورة أولية تناول الآثار الإيجابية المحتملة لتربية الأحياء المائية على مصايد الأسماك من خلال توفير المدخلات من المغذيات.

57- وقد كرّست الندوة التي نظمتها الهيئة الاستشارية الأوروبية للمصايد الداخلية بشأن التفاعلات بين الأهداف الاجتماعية والاقتصادية والإيكولوجية لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في المياه الداخلية للأغراض التجارية والترويحية (أنطاليا، تركيا، 21-24 مايو/أيار 2008) عدداً من جلساتها لمسألة التفاعلات بين مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.

58- ومن بين المجالات المواضيعية الخمسة الرئيسية التي حُددت أهدافاً للعمل ضمن مشروع نحو تربية مستدامة للأحياء المائية: قضايا مختارة وخطوط توجيهية (GCP/INT/936/JPN)، يتناول المكوّن 4 من المشروع قضية "استخدام الأسماك البرية و/أو غيرها من الأنواع المائية كأعلاف للأسماك المستزرعة وانعكاسات ذلك على الأمن الغذائي وتخفيف وطأة الفقر". وقد نُظمت حلقة عمل بشأن هذا الموضوع في كوتشي، في الهند، من 16 إلى 18 نوفمبر/تشرين الثاني 2007. واتفقت حلقة العمل على عشرة مبادئ توجيهية تتعلق باعتبارات إدارة مصايد الأسماك، والتأثيرات على النظام الإيكولوجي والآثار البيئية، والقضايا الأخلاقية والاستخدام الرشيد، وتكنولوجيا تربية الأحياء المائية وتنميتها واحتياجات الإحصاءات والمعلومات التي تتطلبها إدارتها. وخلصت حلقة العمل إلى أن استخدام الأسماك كأعلاف هو أمر مسموح به شريطة امتثاله للمبادئ التوجيهية المذكورة أعلاه. كما أوصت الحلقة منظمة الأغذية والزراعة باتخاذ عدد من الإجراءات للتعامل مع القضايا المثارة.

²¹ الاجتماع الثالث عشر للجهاز الفرعي للمشورة العلمية والفنية والتكنولوجية الذي عُقد في روما، 18-22 فبراير/شباط 2008.

ولمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى تقرير حلقة العمل²². وكذلك يجري وضع اللمسات النهائية على وثيقتين أخريين هما: أ) ورقة فنية عن مصايد الأسماك صادرة عن منظمة الأغذية والزراعة بعنوان "استخدام الأسماك كمدخلات علفية لتربية الأحياء المائية وانعكاساته على الأمن الغذائي وتخفيف وطأة الفقر"؛ وب) الخطوط التوجيهية الفنية للمنظمة بشأن الصيد الرشيد عن "استخدام الأسماك البرية وغيرها من الأنواع المائية كأعلاف في تربية الأحياء المائية".

59- ومن المقرر أن يجري أثناء الفترة 2008-2011 تناول القضايا ذات الصلة بالتفاعلات بين تربية الأحياء المائية ومصايد الأسماك، مع التركيز على مصايد أسماك الأعلاف. وسوف يقوم برنامج العمل بالآتي: (1) استعراض ودراسة عدد من دراسات الحالة التي ينبغي لها أن (أ) توفر فهماً أفضل لمصايد أسماك الأعلاف من حيث تركيبة المصيد واتجاهه؛ (ب) تقيّم الاستخدامات المختلفة لمصايد أسماك الأعلاف وفنوتات توزعها بغية التوصل إلى نماذج للتوزيع الأمثل في ظل سيناريوهات مختلفة، (2) استعراض ودراسة الانعكاسات الاجتماعية الاقتصادية والانعكاسات البيئية لاستخدام مصايد أسماك الأعلاف من المنظرين العالمي والإقليمي؛ (3) استعراض إمكانية اللجوء إلى بدائل أخرى (منتجات ثانوية نباتية وحيوانية من أصل بري) كأعلاف في مصايد الأسماك، (4) توفير تدابير إدارية وإعداد خطوط توجيهية والتوصية بما يلزم من تغييرات في السياسات.

60- ويجري إبراز جوانب سلامة الأغذية في إعداد الخطوط التوجيهية لإصدار الشهادات في مجال تربية الأحياء المائية، كما تجري حالياً سلسلة من المشاورات مع أصحاب الشأن. وبالنظر إلى أهمية تنمية تربية الأحياء المائية بالاستناد إلى تحليل المخاطر، يجري حالياً إعداد دليل يتناول جوانب سلامة الأغذية، وهو يستند إلى نتائج حلقة عمل الخبراء بشأن "تطبيق تحليل المخاطر في إنتاج تربية الأحياء المائية" التي عُقدت في رايونغ، في تايلند، في يونيو/حزيران 2007. ونظراً إلى تزايد استزراع الرخويات ذات الصمامين، عُقدت مشاورات خبراء مشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية عن "الفيروسات في الأغذية" في بيلتهوفن، هولندا، في مايو/أيار 2007، وناقشت المشاورة المخاطر التي تتهدد الصحة العامة من جراء الفيروسات الموجودة في الرخويات ذات الصمامين، وحددت الاحتياجات إلى البيانات التي يتطلبها تقدير المخاطر. وقد انتهى العمل على تقدير المخاطر الناجمة عن *Vibrio parahaemolyticus* في المحار النيئ والأسماك الزعنقية، ويجري حالياً إعداد مشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية. ومن المقرر عقد مشاورات خبراء تتناول مخاطر استهلاك الأسماك ومنافعه في عام 2009. وقد عُقدت مشاورات خبراء بشأن استخدام الكلور في تجهيز الأغذية في مايو/أيار 2008، حيث جرت مناقشة مخاطر ومزايا استخدام الكلور في تجهيز الأسماك.

²² منظمة الأغذية والزراعة. 2008. تقرير حلقة عمل الخبراء التي نظمتها المنظمة بشأن استخدام الأسماك البرية و/أو غيرها من الأنواع المائية كأعلاف للأسماك المستزرعة وانعكاسات ذلك على الأمن الغذائي وتخفيف وطأة الفقر، كوتشي، الهند، 16-18 نوفمبر/تشرين الثاني 2007، تقرير المنظمة رقم 867، روما، منظمة الأغذية والزراعة. 31 صفحة.

61- واشتركت المنظمة في تنظيم المؤتمر العالمي السابع للأغذية البحرية في دبلن في سبتمبر/أيلول 2007. وسلط المؤتمر الضوء على المنافع الصحية لتناول الأسماك، وذلك في سياق الخطابات الرئيسية والبيانات التي أقيمت في الجلسات العامة والجلسات الخاصة المعقودة حول موضوع الموازنة بين المخاطر والمنافع.

62- واستجابة للتوصية الصادرة عن الدورة الثالثة للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية التابعة لجنة مصايد الأسماك، تواصل المنظمة تقديم المساعدة للبلدان الأعضاء فيها من أجل تحسين التثقيف في مجال تربية الأحياء المائية على جميع المستويات. وهو ما يشمل توفير الفرصة للمنظمات الوطنية والإقليمية للإطلاع على البحوث والمعلومات التثقيفية. وتواصل مكتبة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في المنظمة ترقيم معلومات المنظمة في مجال تربية الأحياء المائية، وهي تُصدر أقرصاً مضغوطة مختارة للتوزيع على جمهور واسع، وذلك لمنفعة المهتمين بالبحوث والتثقيف والإدارة ومستخدمي الموارد.

أي مسائل أخرى

63- استُحدثت وظيفة "مسؤول مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية" في مكتب المنظمة الإقليمي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، وسيكون مسؤولاً بالأساس عن تربية الأحياء المائية. وقد أُعلن عن الوظيفة الشاغرة وتجري حالياً عملية اختيار المرشحين.